غالبا او لانهم بنوا البلدان واستوطنوها والمراد بالبلد الارض قال الله تعالى
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه **ومن والد وما ولد** قيل آدم وذريته
ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالتوالد من الحيوانات اصولها وفروعها
وقال المص يحتمل ان يكون والد ابليس وما ولد الشياطين د س مس
اى رواه ابو داود والنسائي والحاكم عن ابن عمر **وحقت السحر** وهو السدس
الاخير من الليل وفي رواية واذا اسحر اى دخل وقت السحر **يقول سمع**
بالتشديد اى بلغ وهو خبر معناه الامر اى ليبلغ **سامع بحمد الله** قال المصنف
بتشديد الميم المفتوحة كذا ضبطه القاضي عياض وقال معناه بلغ سامع قولي
هذا لغيره تنبيها على الذكر والدعاء وضبطه الخطابي بالكسر مخففة ومعناه شهد
شاهد قال اى الخطابي وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع وليشهد على
حمدنا الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة ونعمه بصيغة
الجمع وفي رواية ابي داود ونعمته بلفظ الافراد **وحسن بلائه علينا**
بالجر عطفا على حمد الله وفي نسخة بالرفع على انه جملة من مبتدا وخبر اى حسن
نعمته او حسن اختياره واقع علينا وثابت لدينا قال المص قوله على نعمه وحسن
بلائه علينا اى ما احسن الينا واولينا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختيار
بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وفيه ان قوله على نعمه مشعر بان
لفظ على من متن الحديث وليس موجودا في النسخ المصححة والاصول المعتمدة
ربنا اى يا ربنا **صاحبنا** بسكون الموحدة امر من المصاحبة اى كن صاحبنا
بالاعانة والاغاثة **وافضل** امر من الافضال اى زد من نعمك بفضلك **علينا**
عائذا بالله من النار هو منصوب على المصدر اى اعوذ عياذا اقيم اسم الفاعل
مقام المصدر كما في قولهم قم قائما او على الحال من ضمير المرفوع في يقول او اسحر

فيكون

التسبيح معروف كردن بدی وبه نيكی ويعديان بالباء و ... تاج المصادر

فيكون من كلام الراوي وقاله القاضي وزيد ان عائذا اذا كان مصدرا
فهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا فمن كلام الراوي وجوز
النووي ان يكون حالا وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم اى اني اقول
حالة استعاذتي من النار انتهى والاوجه هذا لئلا ينخرم النظم ذكره الطيبي
وقال المؤلف اى معتصما ونصبه على الحال انتهى ويحتمل ان يكون حالا من
فاعل سمع وفي رواية ابي عوانة من جهنم م د س اى رواه مسلم وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة اى من غير قيد **يقوله ذلك ثلاث مرات ويرفع
بها صوته** عو مس اى رواه ابو عوانة والحاكم عنه ايضا **وقال صلى الله عليه
وسلم اتحب يا جبير** بالتصغير وهو ابن مطعم **اذا خرجت في سفر** وفي نسخة
الى سفرك بالخطاب **ان تكون امثل اصحابك** اى افضلهم واحسنهم **هيئة**
اى صورة وحالا **واكثرهم زادا** اى توسعة ومالا وكمالا وجمالا حالا ومآلا
فقلت نعم بابي انت وامي اى افديك بهما **قال فاقرأ هذه السور الخمس
قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح** اى ابتدئ **كل
سورة ببسم الله الرحمن الرحيم** فيه اشعار بجواز ترك البسملة في اوائل
السور لا سيما بين السورتين على ما قرأ به جمع من السبعة **واختم قراءتك بها**
اى ليكون ختامها مسكا وحاصله ان يكون القراءة مبدوا بها ومختتما فيها
وتحقيقه من توهم ان كل سورة يبتدأ بها ويختتم بها فانه يلزم تكرار
البسملة في اثناء القراءة ولا وجه له في الدراية مع انه غير مصرح في الرواية
واما ختم القراءة بالبسملة فتوجيهه بما ورد من الحال المرتحل ويقول القائل
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع **قال جبير وكنت**

الهيئة صورة الشيء وشكلها وحالته ١٢ ق